

يا قبر فيك فقيه آل محمد

للاستاذ: الشيخ محمد الشيخ راضي

قصر البيان وان أجيد رثاء فاشهر فوق مقامه العظماء
خلدوا بانفسهم عالا واجلهم من ان تخلد ذكرهم شعراء
ليسوا هم صخرأ يموت بكمه لو لم تخلد ذكره الخنساء
هو عالم الدنيا جماد بعضه نام وروح العالم العلماء
واذا تسابقت الرزايا فانها رزم تهوت بجنبه الأرزاء
ومن المصائب لا بناء بعينها وكم استطال على الدواء الداء
فلماء ري العاطشين وربما عطش امض وما رواه الماء
وتلجلج الناعى ططت اضلع حزناً وان لم تفصح الانباء
دري به شرراً فاقبحهم مسمعي يا اذن ليتك صخرة صماء
وعى احس به الضمير وللأسى لغة وان هي اعجبت فصحاء
ما كان عياً من نعاء وانما قد اخرسته بلية خرساء
قال ابن ياسين ابو الحسن الرضا نعمت تطامن دونه الجوزاء
اودى فكان من الامامة قدخيا نور بافقى جبينه وضاء
سرنا عليه الى الهدى وكاننا للمسجد الاقصى لنا اسراء
يا بدر غبت فهل علمت باننا طالت علينا الليلة الليلاء
كانت بك الدنيا سماء فضائل خضراء واليوم اسماء الغبراء
مصباح مشكاة الشريعة بعده مدت عليك رواقها الظلماء
مهلا هواة العلم عن جد السرى قد طبت من ضربت له الوجناء
خلوا حذاء اليعملات فانه من غير قصد لا يليق حذاء
لفوا على سفن الرجاء شراعيها اين المصير ومالك مينا
اين استقل احوال الشوامخ حلما أم كيف غار العلم يادأماء
اين استقل ابو الحقيقة رأيه فصل الخطاب وحجة بيضاء
رأى على الآراء طال كانه الحسنى اذا ما تعرض الأسماء
لقد انتقلت وما عراك فناء فالعلم والعمل الصحيح بقاء
في الارض امواه يسوغ شرايها لكن تميز دونها صداة
وترى النجوم تكاثرت لكنما غمرت جميع الثاقبات ذكاء
واذا رجال العلم نار زيرها جلجلت انت فباخت الضوضاء
أفهل ترون بمسمع بعد الرضا فتوى تهز وقولة عذراء

نحي من الآراء ما وافقته هذا المسيح عليك يا آراء
لست ابن عمران ولكن مثله هذي يدك هي اليد البيضاء
خاق لنا يزهو كفرة وجهه روح وروحانية وبهاء
هو جنة روح السعادة روحها وهناك لا ضر ولا بأساء
يهفو جناحك للضعيف تواضعاً وتفيض منك العزة القعاء
بجلال قدسك كل كرب ينجلي وينور وجهك تكشف الغماء
نمى اذا لدنا يبرد ظلاله لو كان تحت ضلوعنا الرضاء
خلق كما شاء الربيع وزهرة هو مثل قبرك روضة غناء
يا قبره دار السعادة قل له أنا نخبك والفراق شقاء
يا قبر ضم من الشريعة بانيأ افيستقيم بنأ ولا بنباء
يا قبر ليتك قد علمت باننا عطشى وعندك منهل ورواء
يا قبر ليتك مثلنا تدري بان ملات قضاء سماءك العلاء
يا قبر فيك ثواب الفقه انطوت افهل علمت بجائديك سماء
يا قبر فيك فقيه آل محمد والثاكلان الفقه والفقهاء
يا قبر اهينا اليك كتابنا وجرى برغم انوفنا الاهداء
يا قبر هل قد كنت دفة مصحف أم انت يا جدت العلا قراء ؟
صبراً اخي فكلنا بمصائبكم شرع لو خزن النائبات سواء
فلئن شجاك الخطب انك للرضا ولد فكما لنسب القريب ولاء
ولئن بكيت فقد بكت كل الورى أسفاً وشرعة احمد الغراء
صبراً اخى الى م تغرق بالأسى وتزين خدك دمة حمراء
هذي هي الدنيا تدول باعلامها أبدأ بها البأساء والضراء
لا تطالب بها النعيم فانه عقدت غايه جناحها العنقاء
انا لنأمل ان تنير بافقه فعليك من الألائه سياه
فلسوف يشمر منك غصن يانع وتفي منك النبعة الخضراء
اولست من بيت بنت اركانها بالصالحات أئمة أمناء
فلا نتم في الفضل معنى واحد محام تخالف منكم الأسماء
علم لكم أن لف رفرف مثله وان اختفى فوه بدت انواء
فالرضى وابو المفيد كلاهما للمسلمين العصمة العصاء
فها اماما الفضل ان قاما وان قعدا وكل سلوة وعزاء
القلمة الشاه للجلال وأن عصفت عليهم عاصف هوجاء
صبراً وان كبرت وعز إزاءها صبر ولكن انتم كبراء
محمد آل الشيخ راضي